

Distr.: General
19 January 2022
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البنود 35 و 73 و 74 و 85 و 134 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير

العنصرية والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 19 كانون الثاني/يناير 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

في 20 كانون الثاني/يناير 2022، ستهيي أذربيجان ذكرى يوم الحداد الوطني وستأبّن أبنائها وبناتها الشجعان الذين ضحوا بحياتهم قبل اثنين وثلاثين عاما من أجل استقلال البلد وسيادته وسلامته الإقليمية.

ويشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أذربيجان الصادر بهذه المناسبة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 35 و 73 و 74 و 85 و 134 من جدول الأعمال.

(توقيع) ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 19 كانون الثاني/يناير 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية أذربيجان بمناسبة يوم الحداد الوطني الواقع في 20 كانون الثاني/يناير

خلال ليلة 19-20 كانون الثاني/يناير 1990، وبأمر من قيادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، غزت قوات سوفياتية يبلغ قوامها 26 000 جنديا باكو وسومغايت ومدنا أخرى في أذربيجان. ونتيجة لهذا التدخل العسكري، قتل 147 مدنيا وأصيب 744 آخرون بجروح خطيرة. وقد سجل هذا الحدث في تاريخ أذربيجان الحديثة باسم "يناير الأسود".

وقبل هذه الوقائع المأساوية، أدت المطالب الإقليمية الباطلة لأرمينيا ضد أذربيجان في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، والأنشطة الانفصالية العدوانية للمتطرفين الأرمن في إقليم ناغورنو - كاراباخ السابق المتمتع بالحكم الذاتي في جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية القائمة آنذاك، ودعم القيادة السوفياتية لهذه الأنشطة والترحيل العنيف والوحشي لمئات الآلاف من الأذربيجانيين من أرمينيا إلى توسيع نطاق الحركة المناهضة للحكومة السوفياتية في أذربيجان. وقد ارتكب الجيش السوفياتي، الذي نُشر في البلد لإجهاض الحركة الوطنية وكسر إرادة الشعب الأذربيجاني المتطلع إلى الاستقلال، مذابح ضد السكان المدنيين، منتهكا بذلك قواعد القانون الدولي ودستوري اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق وجمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية السابقة.

وعقب الأحداث المأساوية مباشرة، عقد الزعيم الوطني حيدر علييف مؤتمرا صحفيا في الممثلة الدائمة لأذربيجان في موسكو، أدان فيه بشدة هذا العمل الفظيع وطالب بإجراء تقييم سياسي للمذبحة التي ارتكبت ضد شعبنا ومعاقبة مرتكبيها. وفي دورة استثنائية للمجلس الملي (البرلمان) عقدت في شباط/فبراير 1994، وُصف القتل الوحشي للناس الأبرياء في 20 كانون الثاني/يناير 1990 بأنه عدوان عسكري وجريمة. ونتيجة للمداولات التي أجريت في آذار/مارس 1994، اتخذ قرار "بشأن الوقائع المأساوية التي ارتكبت في باكو في 20 كانون الثاني/يناير 1990"، أعلن فيه يوم 20 كانون الثاني/يناير يوم الحداد الوطني.

وقد انقضى اثنان وثلاثون عاما على مأساة 20 كانون الثاني/يناير. غير أن هذه الوقائع، باعتبارها تشكل انتهاكا جسيما للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وغيرهما من الوثائق القانونية الدولية، وجريمة من أخطر الجرائم في القرن العشرين من حيث جوهرها ونطاقها، لم تحظ بعد بتقييم سياسي وقانوني دولي. وتحمل القيادة السوفياتية السابقة المسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة. ووفقا للقانون الدولي، يجب أن توصف وقائع 20 كانون الثاني/يناير بالجريمة ضد الإنسانية ويجب محاسبة من أمروا بها ومن ارتكبوها.

وتحت قيادة القائد الأعلى المظفر، ضمن الجيش الأذربيجاني الباسل السلامة الإقليمية لبلدنا نتيجة للحرب الوطنية التي استمرت 44 يوما. وأصبحت جمهورية أذربيجان الآن، بعد واحد وثلاثين عاما من استعادة استقلالها، عضوا موثوقا ومسؤولا وجديرا بالتقدير في المجتمع العالمي.

ويشكل تعزيز استقلال أذربيجان وسيادتها وسلامتها الإقليمية الأساس الذي يقوم عليه كيان دولتنا وسننابر على كفاحنا من أجل التمسك بثبات بهذه المبادئ الأساسية. وسنستمر في الرد بحزم على أي

تهديدات ممكنة لاستقلال وسلامة دولتنا، وستتخذ جميع الخطوات اللازمة لتقديم المسؤولين عن مختلف الجرائم المرتكبة ضد شعب أذربيجان ودولتها إلى العدالة.

ونحيي باحترام وامتنان عميقين ذكرى جميع أبطالنا الذين ضحوا بحياتهم من أجل استقلال أذربيجان، وكذلك من أجل سيادة بلدنا وسلامته الإقليمية.
